[ 506 ] مردود إلا اثنان كما تقدم، فلاحظ وتأمل. وقال السيد الاجل بحر العلوم في رجاله بعد ذكر الحديث النبوي المشهور: - إن ا يبعث لهذه الامة في رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها - ما لفظه: وما ذكره ابن الاثر وغيره من أهل الخلاف، من أن الكليني هو المجدد لمذهب الامامية في المائة الثالثة (1)، من الحق الذي أظهره ا على لسانهم وأنطقهم به، ومن نظر كتاب الكافي الذي صنفه هذا الامام (طاب ثراه) وتدبر فيه، تبين له صدق ذلك، وعلم أنه مصداق هذا الحديث، فإنه كتاب جليل عظيم النفع، عديم النظير، فائق على جميع كتب الحديث بحسن الترتيب، وزيادة الضبط والتهذيب، وجمعه للاصول والفروع، واشتماله على أكثر الاخبار الواردة عن الائمة الاطهار (عليهم السلام)، وقد اتفق تصنيفه في الغيبة الصغرى بين أظهر السفراء في مدة عشرين سنة، كما صرح به النجاشي (2)، وقد ضبطت أخباره في ستة عشر ألف حديه ث ومائة وتسعة وتسعين حديثا، وجدت ذلك منقولا عن خط العلامة. وقال الشهيد في الذكرى: إن ما في الكافي يزيد على ما في مجموع الصحاح الست للجمهور، وعدة كتب الكافي اثنان وثلاثون (3)، انتهى. قلت: أما صحيح البخاري وهو أصح الست عندهم، فقال الحافظ ابن حجر كما في كشف الظنون: جميع أحاديثه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات، على ما حررته وأتقنته: سبعة آلاف وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا، والخالص من ذلك بلا تكرير: ألفا حديث وستمائة وحديثان، وإذا ضم

_____ (1) جامع الاصول 11: 323. (2) رجال النجاشي: 377 / 1026. (3) رجال السيد بحر العلوم 3: 330، وانظر: الذكرى: 6. (*)

_____